من قصيدة لابن زيدون

[عني الأديبان كامل كيلاني وعبد الرحمن خليفة بضبط ديوان ابن زيدون وشرحه وطبعه . وقد اخترنا من ملازمه الاولى هذه القصيدة]

إن عيل صبري من فرا   قك ؛ فالعذاب به أليم
أو أتبعتك حنينها   نفسي ؛ فأنت لها قسيم
ذكرى لعهدك كالسها   د سرى فبرح بالسليم

* * *

مهما ذممت فما زما   ني في ذمامك بالذميم
زمن كمألوف الرضا   ع يشوق ذكراه الفطيم
أيام أعقد ناظري   بذلك المرأى الوسيم
فأرى الفتوة غضة   في ثوب أواه حليم

* * *

الله يعلم أن حب   بك من فؤادي بالصميم
ولئن تحمل عنك لي   جسم ، فعن قلبي مقيم
قل لي ، بأي خلال سر   وك قبل أفتن أو أهيم
أمجدك العمم الذي   نسق الحديث مع القديم
أم ظرفك الحلو الجني   أم عرضك الصافي الأديم
أم برك العذب الجما   م ، وبشرك الغض الجميم
وبلاغة إن عد أه   لوها فأنت لهم زعيم
فقر تسوغ بها المدا   م إذا تكررها النديم

* * *

إن الذي قسم الحظو   ظ حباك بالخلق العظيم
لا أستزيد الله نعـ   مى فيك ، لا بل أستديم
حسبي الثناء لحسن بر   ك ما بدا برق نشيم
ثم الدعاء بأن تهنـ   أ طول عيشك في نعيم
ثم السلام تبلغنـ   ه فغب مهديه سليم